المنظومــة السُّنِّيّــة لمـا يسمَّى متن الآجرّميّـة لعلــيّ بن محمّد عبد الكافي السُّنِّيّ المصراتــيّ

الجــزء الرّابــع

محمّـد عبد الواحد محمّـد

قسم اللغة العربية ، كلية اللغات، جامعة طرابلس

المقدمّة

هذا الجزء الرَّابع من الشّرح المختصر للمنظومة السّنّيّة لما يسمّى متن الآجرّوميّة لعليّ بن محمّد عبد الكافي السّنّيّ المصراتيّ (لم تذكر كتب التّراجم من ترجمته إلاّ اسمه ونظمه هذا ،ينظر ترجمتــــه في : معجـــم المطبوعـــات العربيّـــة والمعرّبـــة ،يوســـف ســـركيس،ط1، ،1928م،2،ص،1363م،وينظـر: الـدّليل إلى المتـون ،عبـد العزيـز إبـراهيم بـن قاسـم،ط 1 ،2000 م،ص:500)

(ت بعد 1307 هـ) (كان حيا في شهر شوال من عام 1307 هـ عند حضوره طبع منظومته وإشرافه عليها بالمطبعة العامرة الشرفيّة بالقاهرة) وهو نظم للآجرّوميّة لابن آجرّوم (ت 723 هـ) (ينظر: ترجمته في : بغية الوعّاة ، السيوطي، تح، محمد أبي الفضل إبراهيم،ط1 ص: 238 ، 239 ،وينظر: الأعلام ،خير الدين الزركلي ،ط1، 2002م،7،ص: 33) وقد جاء نظم السّنّيّ هذا في مئة وثمانية وستين بيتًا .

وقد قسّمناه إلى أربعة أجزاء ، نشرنا منه جزأين : الأوّل والثّاني ، وأمّا الجزء الثّالث فقد قدّمناه للنّشر مع زميلي الدكتور : مفتاح محمّد ناجي ، وهذا الجزء الرّابع منه ، الّذي بدأت فيه بالمقدّمة ، ثمّ باب العطف ، ثمّ باب التّوكيد ، ثمّ باب البدل ، ثمّ باب منصوبات الأسماء ، ثمّ باب المفعول به ، ثمّ باب المصدر ، ثمّ باب ظرف الزّمان والمكان ، ثمّ باب الحال ، ثمّ باب التّمييز ، ثمّ باب الاستثناء ، ثمّ باب (لا) ، ثمّ باب المنادى ، ثمّ باب المفعول من أجله ، ثمّ باب المفعول معه ، ثمّ باب مخفوضات الأسماء ،

ثمّ الخاتمة ، ثمّ المصادر والمراجع .

بـــــاب العطـــــف

(أي : عطف النسق ، وقد أهمل المصنّف ، والنّاظم عطف البيان)

108 - حُرُوفُ عَطْفٍ عَشْرَةٌ قَدْ رُتِّبَت وَاوٌ ، وَفَاءٌ ، ثُمَّ أَوْ قَدْ نُسِبَتْ

109 - وَأَمْ ، وَأَمَّا ، بَلْ ، وَلاَ ، وَحَتَّى بَعْضَ الْمَوَاضِعِ وَلَكِنْ قَدْ أَتَى

الشّرح :

- **العطف :** " هو التّابع المتوسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ " (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،لابن عقيل، تح، محمد محي الدين عبد الحميد،ط1980،20م،ص: 493)

- **حروف العطف عشرةٌ :**

الأوّل : الواو : تفيد مطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب (ينظر : شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد : 153) نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (سورة النّصر: 1)فـ(الفتح) : معطوف على (نصر الله) .

الثّاني : الفاء : تفيد التَّرْتيب والتّعقيب ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ (سورة العاديات :1- 3) فـ(فالموريات والمغيرات) :معطوفان على (العاديات) .

الثّالث : ثمّ : تفيد التّرتيب مع التّراخي ، نحو قوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ﴾ (سورة الحديد : 20)فأفادت (ثمّ) في الآية الكريمة التّرتيب مع التّراخي .

الرّابع : أو : تفيد الدّلالة على أحد الشّيئين ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾(سورة البلد : 13- 14) فـ(أو) : حرف عطف عطفت (إطعامٌ) على (فكٌّ) : والمعطوف على المرفوع مرفوع.

الخامس : أم : تفيد طلب التّعيين بعد همزة الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ ﴾ (سورة الواقعة : 72) فجملة (نحن المنشؤون) : معطوفة على الجملة التي قبلها

السّادس : إمّا : تفيد الدّلالة على أحد الشّيئين (ينظر : شرح الآجرّوميّة الشّيخ خالدا لأزهري،ط2007،1م،ص : 156) نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (سورة الإنسان : 3) اختلف النّحاة في (إمّا) هذه ، فأكثرهم يقول : إن (الواو) هو العاطف ، لا (إمّا) (ينظر : نتائج الفكر ،للسهيلي، تح، محمد البنا، ص: 202 ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،

ابن عقيل،ط1980،20م،،ص: 499) وهوالصّحيح .

السّابع : بلْ : تفيد الإضراب ، يشترط فيها أن يقع بعدها مفرد ، نحو قولك : (جاء زيدٌ بلُ عمرٌو) وإن وقع بعدها جملة ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾(سورة المؤمنون : 20) فهي حرف ابتداء (ينظر : المغنى ،لابن هشام ،تح، مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، ط1985،6م ،ص : 112)

الثّامن : لا : تفيد نفي الحكم عن المعطوف ، و"للعطف بها شروط أربعة :

1- إفراد معطوفها .

2- وألاّ يصحبها عاطف آخر .

3- وأن لاّ يصدق أحد معطوفيها على الآخر .

4- وأن تُسبق بأمر أو إيجاب اتفاقًا ، أو نداء على الأصحّ" (حاشية ابن الحاجّ على شرح الأزهريّ على الآجرّوميّة،ط1، 2007م،ص: 157)

نحو قولك : (اضربْ زيدًا لا عمراً) ،و(قامَ زيدٌ لا عمروٌ) .

التّاسع : لكنْ : تفيد الاستدراك ، نحو قولك : (لا تضربْ زيداً لكنْ عمراً) .

العاشر : حتى : تفيد الجمع بين المتعاطفين ، نحو قولك : (أكلت السّمكة حتى رأسَها) .

فـ(حتى) : حرف عطف مبني على السّكون لامحلّ له من الإعراب ، ورأسَ : معطوف على السّمكة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، وها : مبني على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه .

[حكـــم المعطـــوف]

110 - فَالْعَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عُطِفَا عَلَيْهِ خَالِدٌ وَبَكْرٌ شُرِّفَا

الشّرح :

بعد أن عدّد حروف العطف في البيتين السّابقين ، بدأ في هذا البيت بتوضيح حكم إعراب المعطوف بهذه الحروف ، وأنه يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا .

- فيتبعه إذا كان مرفوعًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾ (سورة البقرة : 282)فـ(رجل) : خبر لمبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف ، و(الواو) : حرف عطف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب ، و(امرأتان) : معطوف على (رجل) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنّه مثنّى .
- ويتبعه إذا كان منصوبًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (سورة القيامة : 17

)فـ(جمعَ) : اسم (إنّ) مؤخّر منصوب ، وهو مضاف والهاء : في محلّ جرّ مضاف إليه ، و(الواو):حرف عطف، و(قرآن) :معطوف على(جمع) منصوب ،علامة نصبه الفتحة الظّاهرة ،وهو مضاف ، و(الهاء) : في محلّ جرٍّ مضاف إليه .

- ويتبعه إذا كان مجرورًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴾ (سورة الصّافّات : 5) فـ(السّموات):مضاف إلى (ربٍّ)مجرور، و(الواو) : حرف عطف ، و(الأرض): معطوف على (السّموات) مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره .

بـــاب التّوكيـــد

111 - فَيْتَبِعُ الْمُؤَكَّدُ التَّوْكِيدَ فِي رَفْعٍ ، وَنَصْبٍ ، ثُمَّ خَفْضٍ فَاقْتَفِي

112 - تَعْرِيفِهِ تَنْكِيرِهِ كَمَا شُهِرْ أَلْفَاظُهُ مَعْلُومَةٌ لِلْمُعْتَبِرْ

الشّرح :

بدأ النّاظم بالتوّكيد اللّفظيّ ، ثمّ بالمعنوي .

- **فالتّوكيد اللّفظيّ :** يكون بتكرار اللّفظ الأوّل بعينه ، ويتبع المُؤَكَّدَ في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (سورة الواقعة : 10) فـ(السّابقون) الأولى : مبتدأ ، خبرها الآية الكريمة الّتي بعدها ، و(السّابقون)
- الثّانية: توكيد لفظيٌّ للأولى مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكّر سالم .
- ونحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (أعربها الزّمخشريّ خبرًا للأولى ، وتبعه العكبريّ ، ينظر: الكشّاف ،للزمخشري،ط3،بيروت،1987م،4،ص:458،والتبيان في إعراب القرآن ،للعكبري ،تح، علي محمدالبجاوي،2،ص: 253) فـ(سلامًا) الأولى : بدلٌ منصوب من (قيلًا) ،و(سلامًا) الثّانية : توكيد لفظيّ من (سلامًا) الأولى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

[والتّوكيد المعنــويّ]

113 - النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، أَجْمَعُ وَتَابِعٌ لِأَجْمَعَ ، وَهْيَ أَكْتَعُ

114 - وَأَبْصَعٌ ، وَأَبْتَعٌ ، قَدْ ذَكَرُوا كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ قَدْ حَرَّرُوا

الشّرح :

- **التوّكيد المعنويّ :** هو توكيد الاسم بألفاظٍ معروفة ، ذكر منها الناظم : النّفس ، والعين ،

وكلّ ، وأجمع ، وأكتع ، أبصع ، أبتع ، ولا بدّ لألفاظ : النّفس والعيْن ، وكلّ أن تَتّصل بضمير يطابق المؤكَّد .

- **النّفس والعين :** نحو (جاء زيدٌ نفسُهُ) ، أو (جاء زيدٌ عينُهُ) ، فـ(نفس) : توكيد معنويّ و(زيد) مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمّة ، وهو مضاف و(الهاء) : في محلّ جرّ مضاف إليه ، وكذلك تقول في (عينه) .
- **كلّ :** نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (سورة الصّف : 9)فَـ(كَلَّ) : توكيد معنوي لكلمة (الدّين) مجرور ، وهو مضاف والهاء في محلٍّ وجَرٍّ مضاف إليه .
- ونحو قوله تعالى:﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (سورة القمر : 42) فـ(كلّ) : توكيد معنويّ لـ(آياتنا) مجرور ، و(ها) : في محلّ جرّ مضاف إليه ، ونحو قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (سورة ص : 73) فـ(كلّ) : توكيد معنويّ أوّل لـ(لملائكة) مرفوع ، و(هم) : في محلّ جرّ مضاف إليه .
- **أجمع :** كما في قوله تعالى السّابق ، فـ(أجمعون) : توكيد معنويّ ثانٍ لـ(لملائكة) مرفوع .
- وأمّا توابع أجمع فهي : أكتع ، وأبصع ، وأبتع ، ويؤتي بها لزيادة تقوية التّأكيد (ينظر: الكواكب الدرّيّة ،محمد الأهدل ،ط1،2ص:567) نحو قولك:(جاء الطّلبة كلّهم أجمعون أكتعون) ، فـ(أكتعون) : توكيد معنويّ ثالث لـ(لطّلبة) مرفوع .

بــاب البـــدل

115 - وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنْ الْفِعْلِ كَذَا اسْمٌ مِنِ اسْمٍ فَاتْبَعِ الَّذِي احْتَذَى

116 - فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءَ أَتَى زَيْدٌ أَخُوكَ أَحْسِنْ إِلَيْهِ يَا فَتَى

الشّرح : البدل: هو"التّابع المقصود بالحكم بلا واسطة "

(التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاً" ـ الألفية ،ص: 49) فيبدل الاسم من الاسم ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (سورة الشعراء : 161) فـ(لوط) : بدل من (أخوهم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمّة ، وبدل المرفوع مرفوع . ويبدل الفعل من الفعل كذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ (سورة الفرقان : 68) فـ(يضاعف) : فعل مضارع بدل من (يلق) مجزوم ، وعلامة جزمه السّكون ، وبدل المجزوم مجزوم .

- **أقسامه أربعة :**

الأوّل : بدل الشّيء من الشّيء (بدل كلّ من كلّ) ، ويسمّى البدل المطابق ؛ لأنّ البدل هو عين المبدل منه ، نحو قوله تعالى : ﴿ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ (سورة إبراهيم : 1 ، 2)فـ(الله) لفظ الجلالة : بَدل كلّ مَن كلّ من (الحميد) أو من (العزيز) مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، وبدل المجرور ومجرور .

ومثال النّاظم : (أتى زيدٌ أَخُوكَ) : فـ(أخوك) : بدل كلّ من كلّ من (زيد) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنّه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف و(الكاف) : في محلّ جرّ مضاف إليه .

117 - كَالْبَعْضِ مِنْ كُلٍّ لَقَدْ أَكَلْتُ رَغِيفاً ثُلْثَهُ ، كَمَا مَثَّلْتُ

118 - كَذَا اشْتِمَالٌ نَحْوُ زَيْدٌ عِلْمُهُ وَغَلَطٌ رَأَيْتُ زَيْداً بَغْلَهُ

الشّرح :

الثاني : بدل بعض من كلّ : هو ما يكون فيه البدل جزءًا من المبدل منه ، نحو قوله تعالى : ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ (سورة المزّمّل : 2 ، 3) فـ(نصفه) : بدل منصوب من (اللّيل) بدل بعض من كلّ ، وهو مضاف و(الهاء) : في محلّ جرّ مضاف إليه .

ونحو مثال النّاظم :(أكلت الرّغيفَ ثلثَه) ، فإعراب (ثلثه) مثل إعراب (نصفه) .

الثّالث: بدل الاشتمال: هو ما يكون بين المبدل ،وبين المبدل منه ارتباط بغير الكليّة والجزئيّة، نحو قوله تعالى:﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾(سورة البروج :5) فـ(النّار): بدل مجرور من (الأخدود) بدل اشتمال .

ونحو مثال النّاظم : (نفعني زيدٌ علمُه)،فـ(علمُه) : بدل مرفوع من (زيد) بدل اشتمال .

الرّابع : بدل الغلط : هو ما ذكر غلطًا ، ثمّ ذكر البدل لإزالة ذلك الغلط ، نحو مثال النّاظم : (رأيت زيدًا الْبَغْلَ) ، تريد أن تقول : (رأيت البغل) فغلطت فقلت (زيدًا) ، ثمّ استدركت فقلت (الْبَغْلَ) ، و(البغل) : بدل منصوب من (زيدًا) بدل الغلط .

بــاب منصوبات الأسمــاء

119 - منْصُوبَةُ الأَسْمَاءِ خَمْسَةَ عَشَرْ مَفْعُولٌ ، مَصْدَرٌ ، وَظَرْفٌ يُعْتَبَرْ

120 - ظَرْفُ الْمَكَانِ ، ثُمَّ الْحَالُ بَعْدَهُ أَيْضًا ، وَتَمْيِيزٌ وَمَسْتَثْنَى لَهُ

121 - وَاسْمُ لاَ ، مِنْ أَجْلِهِ زِدْ مَعَهُ خَبَرُ كَانَ ، وَالْمُنَادَى بَعْدَهُ

122 - وَتَابِعُ الْمَنْصُوبِ أَرْبَـعٌ نَقَلْ نَعْتٌ ، وَعَطْفٌ ، ثُمَّ تَوْكِيدٌ ، بَدَلْ

الشّرح :

فرغ النّاظم ـ رحمه الله ـ من المرفوعات فبدأ بذكر المنصوبات ، ومنصوبات الأسماء وخمسة عشر اسمًا ، هي : المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزّمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتّمييز ، والمستثنى ، واسم لا ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان ، والمنادى ، والتّابع المنصوب : النّعت ، والعطف ، والتّوكيد ، والبدل ، وسيذكرها بابًا بابًا بإذن الله تعالى .

بــاب المفعول بــه

123- فَالاسْمُ مَنْصُوبًا عَلَيْهِ يَقَـعْ فِعْلٌ مُحَقَّقٌ عَـلَى مَـا صَنَعُـوا

124- وَهَوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِى ظَاهِرًا أَيْضًا وَمُضْمَرًا كَـ(دَعْنِي نَاصِرًا)

125- مُنْفَصِلاً ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ أَتَـى مُتَّصِلاً كَـ(اضْرِبْهُ) ، وَاعْقِلْ يَا فَتَى

الشّرح :

المفعول به : "هو الاسم المنصوب الّذي يقع عليه الفعل" (متن الآجرّوميّة ،لابن آجروم، ط2002،1 م، ص: 17)نحو قوله تعالى : ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (سورة المسد : 3) فـ(نارًا) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة .

ـ **أقسامه :** ظاهر ، ومضمر .

1 - **فالظاهر:** ينصب بالفتحة الظاهرة ، أوما ينوب عنها .

- ينصب بالفتحة : أ ـ إذا كان اسمًا مفردًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَّقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ (سورة غافر : 28) فـ(رجلًا) : اسم مفرد مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة .

ب ـ أو إذا كان جمع تكسير، نحو قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا مَالَنَا لَا نَرَى رِجَالًا ﴾(سورة ص : 17) فـ(رجالًا) : جمع تكسير مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة .

- وينصب بالكسرة : إذا كان جمع مؤنّث سالماً ، نحو قوله تعالى:﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (سورة الأحزاب : 49)فـ(المؤمنات) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنّه جمع مؤنّث سالم .

- وينصب بالألف : إذا كان من الأسماء (الخمسة) ، نحو قوله تعالى : ﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴾ (سورة يوسف : 61)فـ(أباه) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه

الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة .

- وينصب بالياء : أ ـ إذا كان مثنّى ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ (سورة القصص : 15)فـ(رجلين) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنّه مثنّى .

ب ـ أو إذا كان جمع مذكر سالمًا ، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (سورة البروج :10)فـ(المؤمنين) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنّه جمع مذكر سالم .

كلا وكلتا : لم يذكرهما المصنّف ولا النّاظم ، ويؤكّد بهما المثنّى ، نحو قولك : (جاء الناجحان كلاهما) ، ونحو : (جاءت الناجحتان كلتاهما) ، فـ(كلا) : توكيد معنوي لـ(لناجحان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنّه ملحق بالمثنّى ، وهما : في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه ، وكذلك تقول في إعراب (كلتا) .

2. المضمر : منفصل ، ومتّصل .

أ- **فالمنفصل :** "هو الذي يتقدّم على عامله ، أو يقع بعد إلاَّ ، أو ما في معناها" (شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص: 172) نحو : (إِيَّاكَ) في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (سورة الفاتحة : 5) فهو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به ، ويكون للمتكلّم : (إِيَّايَ ، وإِيَّانَا) ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَاكَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ (سورة القصص : 63) ويكون للمخاطب : إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُما، إِيَّاكُم، إِيَّاكُنَّ ،نحو قوله تعالى:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾(سورة الفاتحة :5)

ويكون للغائب : إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ ، نحو قوله تعالى : ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (سورة الإسراء : 23) فـ(ألَّا) أداة حصر ، و(إيّاه) : ضمير منفصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به .

ب- **والمتَّصل:** "هو الّذي لا يتقدّم على عامله ولا يفصل بينه بإلاَّ " (المصدر نفسه : 171) نحو (الياء) في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا ﴾ (سورة مريم : 31)فهي : ضمير متّصل بالفعل (أوصى) مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به .

ويكون للمتكلّم : الياء ، ونا ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (سورة الأعراف : 149)

ويكون للمخاطب : كَ ، كِ ، كُمَا ، كُمْ ، كُنَّ ، نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة آل عمران : 42)

ويكون للغائب : الهاء ، هَا ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ ، نحو قوله تعالى:﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ (سورة الشّمس : 2) فـ(هَا) : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به .

بــاب المصدر : [المفعـول المطلق]

126 - الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبُ ثَالِثًا يَجي تَصْرِيفَ فِعْلٍ رَحْمَةً لِلْمُلْتَجِي

الشّرح :

يقول النّاظم : المصدر هو الاسم المنصوب الّذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل ، نحو مثال المصنِّف : ضرب ، يضرب ، ضربًا ، فـ (ضربًا) جاء ثالثًا بعد ضرب ويضرب ، ويسمّى مفعولًا مطلقًا .

فالمفعول المطلق : هو المصدر المنصوب الموافق لعامله في لفظه أو معناه ، نحو قوله تعالى : ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (سورة عبس : 25) فـ(صَبًّا) : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

127- وَهَوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَيْضًا حَسَبُوا لَفْظِيٌّ ، مَعْنَوِيٌّ ، فَاعْلَمْ رَتَّبُوا

128- مُوَافِقٌ فِي اللَّفْظِ فَاللَّفْظِيُّ وَمَعْنَى فِعْلِهِ فَالْمَعْنَوِيُّ

129- نَحْوُ : جَلَسْتُ فِي الْقُرَى قُعُودَا قُمْتُ وُقُوفًا لاَ تَكُنْ حَسُودَا

الشّرح :

المفعول المطلق قسمان :

1- **مفعول مطلق لفظي :** هو الذي يوافق ناصبه في لفظه ومعناه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ (سورة النّساء : 141) فحروف (كلّم) الفعل هي مثل حروف (تكليمًا) المصدر .

2- **مفعول مطلق معنوي :** هو الذي يوافق ناصبه في معناه دون لفظه ، مثال النّاظم : (جلست قعود) ، فحروف (جلس) الفعل تختلف عن حروف (قعودًا) المصدر ، فقط وافق الفعل معنى المصدر دون لفظه ، وهذا ما يسمّى مؤكّدًا لفعله .

- أمّا المفعول المطلق المبين لنوع الفعل ، فنحو قوله تعالى : ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ (سورة الفجر : 20) فـ(حبًّا): مفعول مطلق منصوب مبين للنوع ؛ لأنّه موصوف أي جاءت بعده صفة. (جمًّا) ، وقوله تعالى : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (سورة الواقعة : 55) فـ(شرب) : مفعول مطلق

منصوب مبين للنوع ؛ لأنّه جاء بعده مضاف إليه : (الهيم) .

- أمَّا المفعول المطلق المبيَّن لعدد الفعل،فنحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (سورة الحاقّة : 13)فـ(نفخة) : مفعول مطلق منصوب مبين للعدد ، أي : لعدد مرات وقوع الفعل .

بــاب ظرف الزّمان والمكــان :[المفعول فيه]

130 - ظَرْفُ الزَّمَانِ اسْمُ الزَّمَانِ قَدْ نُصِبْ تَقْدِيرَ فِي (يَوْمًا) ، وَ(بُكْرَةً) نُسِب

131- وَ(غُدْوَةً) ، وَ(سَحَرًا) ، وَ(عَتَمَهْ) (غَدًا) ، (صَبَاحًا) ، وَ(مَسَاءَ) ، (اَمَدَهْ)

132 – وَ(أَبَـدًا) ، كَـذَاكَ مَـا أَشْبَهَـهُ فَخُـذْ هَـدَاكَ اللَّهُ حِيـنًا رُشْـدَهُ

الشّرح :

ظرف الزّمان : هو اسم الزّمان المنصوب بتقدير (في) ، نحو قوله تعالى : ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ (سورة الحاقّة : 35) فـ(اليومَ) : ظرف زمان منصوب على الظرفية ، أو مفعول فيه .

- **وبكرةً :** هي أوّل النّهار من طلوع الفجر إلى الصُّبْح (ينظر: شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص: 178) نحو قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (سورة الإنسان : 25)

- **وَغُدْوةً :** هي من صلاة الصّبح إلى طلوع الشّمس ، نحو قولك : (سافرَ خالدٌ غدوةً) .

- **سحرًا :** هو آخر اللّيل قبيل الفجر ، نحو قولك : (استيقظتُ سحرًا) .

- **عتمةً :** هي ثلث اللّيل الأوّل ، نحو قولك : (أجيئُكَ عتمةً) .

- **غدًا:** هو اسم اليوم الّذي بعد يومك (ينظر: شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص: 178) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ (سورة الكهف : 23)

- **صباحًا :** نحو قولك : (أزورُكَ صباحًا) .

- **مساءً :** نحو قولك : (أعودُ إلى البيتِ مساءً) .

- **أمدًا ، وأبدًا :** هما ظرفان للزّمان المستقبل الّذي لا غاية لمنتهاه (ينظر: :شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص:178) نحو قوله تعالى : ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ (سورة البيّنة : 8)

- ومعنى ما أشبهه : أي من أسماء الزمان المبهمة ، مثل : (وقت ، ساعة ، أوان . .....) .

- **حين :** وهي زمن مبهم ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (سورة الطّور: 48)

[ظـــــرف المكـــــان]

133 - وَأَمَّا الْمَكَانُ اسْمُ الْمَكَانِ أَنْصِبِ قْدِيرَ فِي أَمَامًا ، خَلْفًا رَتِّبِي

134 - قُدَّامُ ، تَحْتُ ، وَوَرَاءُ ، فَوْقُ عِنْدَ ، مَعَ ، إِزَاءَ أَيْضًا حَقَّقُوا

135 - ثُمَّ حِذَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ تِلْقَا ، وَمَا أَشْبَهَهُ قَدْ تَمَّ

الشّرح :

ظرف المكان : هو اسم المكان المنصوب بتقدير (في) ، نحو قولك : (حلفَ خالدُ أمامَ القاضِي) ، فـ(أمام) : ظرف مكان منصوب على الظّرفية ، أو مفعول فيه .

- **خلفَ :** نحو قولك : (صلّيت خلفَ الإمامِ) .
- **قدّامَ :** بمعنى (أمام) : نحو قولك : (وقفتُ قدّامَ أبي) .
- **تحتَ :** نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ (سورة طه : 6)
- **وراءَ :** نحو قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ ﴾ (سورة النّساء : 24)
- **فوقَ:** نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (سورة الحجرات : 2)
- **عندَ :** نحو قوله تعالى : ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (سورة البيّنة : 8)
- **مَعَ :** نحو قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ (سورة البيّنة : 8)
- **إزاءَ :** أي (مقابل) : نحو قولك : (جلستُ إزاءَ بكرٍ) ، أي : (مقابله) .
- **حذاءَ :** أي (قريبًا) : نحو قولك :(قعدتُ حذاءَ زيدٍ) ، أي : (قريبًا منه) (ينظر: شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص: 180)
- **هنَا :** نحو قوله تعالى : (اجلسْ هنَا) .
- **ثَمَّ :** نحو قوله تعالى : ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ (سورة التّكوير : 21)
- **تِلقاءَ:** نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾(سورة الأعراف: 47)

بـــاب الحـــال

136 - الْحَالُ مَنْصُوبٌ وَوَصْفٌ فَضْلَة مُفَسِّرٌ لِمُبْهَمٍ مِنْ هَيْئَة

يقول ابن مالك في الألفية في باب الحال: "الحال وصف وصلة منتصب أو مفهم في حال كفردًا أذهب "(شرح ألفية ابن مالك ،لابن الناظم، أبي عبدالله بدر الدين ،تحقيق د: عبدالحميد السيد،ص:311)

137 - كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَقْتَ الدُّجَا لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا نَجَا

الشّرح :

الحال : هو الاسم الفضلة المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات (ينظر : شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد، ص: 181) نحو مثال النّاظم : (جاء زيدٌ راكبًا)،فـ(جاء زيدٌ) : فعل وفاعل ، و(راكبًا) : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة ، وصاحب الحال هنا الفاعل : (زيدٌ) .

- وقد يكون صاحب الحال مفعولًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ (سورة النّبأ : 8)فـ(أزواجًا) : حال منصوبة من المفعول به الضمير : (كم) .

- وقد تأتي من نائب الفاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾ (سورة الشّعراء :46) فـ(ساجدين) : حال منصوبة من نائب الفاعل : (السّحرة) .

- وقد تأتي الحال من المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ (سورة هود : 72) فـ(شيخًا) : حال منصوبة من المبتدأ : (هذا) .

- وقد تأتي الحال من الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً ﴾ (سورة الأعراف : 73)فـ(آيةً): حال منصوبة من الخبر : (ناقةُ اللهِ) .

- وقد تأتي الحال من مجرور ، نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ (سورة المدّثّر: 49) فـ(معرضين) : حال منصوبة من المجرور باللّام : (لهم) .

[شروط الحال وشروط صاحبها]

138 - وَلاَ يَكُونُ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَهْ بَعْدَ تَمَامٍ لِلْكَلاَمِ أَعْلِنَهْ

139 - صَاحِبُهُ يَكُونُ حَتْمًا مَعْرِفَهْ فَاتَّبَعْ طَرِيقَ الْحَقِّ تَزْدَدْ مَعْرِفَهْ

الشّرح :

ذكر النّاظم ـ رحمه الله تعالى ـ من شروط الحال شرطين :

الأوّل : أن تكون نكرة ،كما في الأمثلة السّابقة .

الثّاني : أن تكون الحال بعد تمام الكلام ، أي : بعد أن تذكر للفعل فاعله ، وللمبتدأ خبره ، فلا يصحّ أن تقول : (خالدٌ راكبًا) ، فلا يصحّ أن يكون (راكبًا) حالا ؛ لأنّه لم يتمّ الكلام ، ولكن يصحّ إذا قلت : (جاء خالدٌ راكبًا) ، فـ(راكبًا) : هنا تعرب حالا ؛ لأنّ الكلام تمّ بذكر الفعل والفاعل .

- وذكر لصاحب الحال شرطًا واحدًا : وهو ألاَّ يكون صاحب الحال إلّا معرفة ، فلا يصحّ أن تقول : (جاء رجلٌ راكبًا) ؛ لأنَّ (رجل) نكرة ، فإن قلت :(الرجل) صحّ ذلك .

- أنواع الحال ثّلاثة (لم يذكره النّاظم) مفرد ، وجملة : (اسميّة أو فعليّة) ، شبه جملة .

1- مفرد : نحو قوله تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾(سورة النّصر : 2) فـ(أفواجًا) : حال مفردة .

2- أ:جملة اسميّة: نحو قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ (سورة العلق: 3) فـ(وربّك الأكرمُ) من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال : جملة اسميّة .

ب- جملة فعليّة : نحو قوله تعالى : ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (سورة البيّنة : 8)فـ(تجري من تحتها الأنهار) : من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال : جملة فعليّة .

3- أ : شبه جملة : نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (سورة الحاقّة: 17) فـ(فوقهم) : من المضاف والمضاف إليه متعلق بمحذوف حال : شبه جملة .

ب- شبه جملة :نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (سورة البيّنة : 1)فـ(من أهل الكتاب) : من الجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال : شبه جملة .

بــاب التّمييــز

140 - فَالاِسْمُ مَنْصُوبًا مُفَسِّرًا لِمَا أُبْهِمَ مِنْ ذَوَاتٍ فَاعْلَمْ رُسِمَا

141 - تَمْيِيزٌ شَرْطُهُ مُنَكَّرٌ يَكُنْ بَعْدَ تَمَامٍ لِلْكَلَامِ خُذْ وَصُنْ

142 - قَدِ اشْتَرَيْتُ اثْنَيْ عَشرَ نَعْجَةً كَذَا قَفِيزًا بُرًّا ، ثُمَّ تَمْرَةً

الشّرح :

التّمييز : هو الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الذّات ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ (سورة ص : 23)فـ(نعجة) : تمييز ذات منصوب ؛ لأنّه فسّر (تسع وتسعون) وأزال الغموض عنها .

- **شروطه :** ذكر النّاظم شرطين :

1- لا يكون التمييز إلّا نكرة . (هذا رأي البصريّين ، وأجاز الكوفيّون أن يكون التمييز معرفة ، وجعلوا

(نفسه) في قوله تعالى :" إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ " من الآية 30 سورة البقرة ، تمييزًا ، ينظر : شرح الرّضيّ على الكافية ،تح، يوسف حسن عمر، 2 ،ص: 72)

2- ولا يكون إلّا بعد تمام الكلام ، أي : بعد أن يأخذ الفاعل فاعله ، والمبتدأ خبره .

- **أنواعه :**

للتّمييز نوعان : مفرد ، وجملة .

1- **المفرد (الذّات) :** هو الّذي يزيل الغموض عن كلمة ، ويكون بعد :

أ- **العدد :** نحو قوله تعالى :﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (سورة البقرة : 60)ف(عينا) : تمييز منصوب .

ب- **الكيل :** نحو قولك : (بعت صاعًا قمحًا) ، ف(قمحًا) : تمييز منصوب (ذات مفرد) .

ج- **الوزن :** نحو قولك : (شربت رطلًا زيتًا) ، ف(زيتًا) : تمييز مفرد (ذات) منصوب .

د- **المساحة :** نحو قولك : (حرثت هكتارًا أرضًا)، ف (أرضًا) : تمييز مفرد (ذات) منصوب .

- **الجملة (النّسبة) :** هو الّذي يزيل الغموض عن جملة ، ويكون محوّلًا :

- **عن فاعل ،** نحو قوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (سورة مريم : 4) ف(شيبا) : تمييز جملة (نسبة) منصوب محوّل عن فاعل أي : واشتعلَ شيبُ الرأسِ .

- **عن مفعول ،** نحو قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (سورة القمر : 2) ف(عيونًا) : تمييز جملة (نسبة) محوّل عن مفعول أي : (وفجّرنَا عونَ الأرضِ) .

- **عن المبتدأ ،** نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ (سورة الكهف : 34)ف(مالًا) : تمييز جملة (نسبة) محوّل عن مبتدأ ، أي : مالِي أكثرُ من مالِكَ .

بـــــاب الاستثنـــــاء

143 – حُرُوفُ الاستثناء ثَمَانٌ حَصْرُهَا إِلاَّ ، وَغَيرُ ، وَسِوَى خُذْ بَعْدَهَا

(أي: أدواته وسمّاها حروفًا تغليبًا ، ينظر: شرح الآجرّوميّة للشّيخ خالد ،ص: 189)

144 - سُوَى ، سَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، ثُمَّ عَدَا كَذَا حَشَا زِدْ حَاشَ فَاعْلَمْ مَا بَدَاْ

(حشا : زادها النّاظم) ولم يذكر النّاظم (ليس ، ولا يكون)

الشّرح :

الاستثناء : هو" الإخراج بـ(إلاَّ) أو إحدى أخواتها ، فلولاها لدخل في الكلام السّابق " (شرح الآجرّوميّة

للشّيخ خالد ،ص: 188)

نحو: قوله تعالى : ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (سورة البقرة : 249)فـ(الواو) : الواقع فاعلًا مستثنى منه ، و(إلَّا) : أداة استثناء ، و(قليلًا) : مستثنى منصوب .

فأسلوب الاستثناء مكوّن من ثلاثة : المستثنى منه ، وأداة الاستثناء ، والمستثنى .

- **أدوات الاستثناء :** هي إلاَّ ، وغير ، وسِوَى أو سُوَى ، أو سواء ، وخلا أو ما خلا ، وعَدَا أو ماعدَا ، وحاشا أو حشا .

[أحكام المستثنى بـ(إلّا)]

145 - أَمَّا بِالاَّ مَعْ تَمَامٍ مُوجَبِ يَجِبُ نَصْبُهُ وَإِلاَّ فَانْصِبِ

146 - أَمَّا إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسْبِ الْعَوَامِلِ اِنْصُصَا

الشّرح :

للمستثنى بإلَّا أحكام :

1- وجوب النّصب على الاستثناء : إذ اكان الكلام تمامًا موجوبًا ، أي : مثبتًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة الزّخرف : 67) فالكلام في الآية الكريمة تامّ ، أي : ذكر فيه المستثنى منه : (الأخلاء) ، وموجب (مثبت) ، أي : لم يسبق بنفي ، أو شبه نفي : نهى ، أو استفهام ، وإلَّا أداة استثناء ، (المتقين)؛ مستثنى منصوب وجوبًا ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنّه جمع مذكّر سالم .

2- جواز النّصب على الاستثناء أو البدل : إذا كان الكلام تامًا منفيًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ﴾ (سورة هود : 81) فـ(امرأتَك) : منصوبة على الاستثناء بهذه القراءة (وهي قراءة نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائيّ ، ينظر : السّبعة في القراءات ،لابن مجاهد، تح، د، شوقي ضيف ،ط1980،3م،ص: 338)

وتعرب (امرأتُك) بالرفع (وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو بن العلاء ، ينظر : المصدر والموضع نفسه) بدلًا من (أحدٌ) وبدل المرفوع مرفوع .

3- إعراب المستثنى على حسب موقعه في الجملة : إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا ، وهو المفرّغ ، ومعنى ناقصًا : لم يذكر فيه المستثنى منه ، ومعنى منفيًا : سبقه نفي ، أو نهي ، أو استفهام ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (سورة آل عمران : 144) فـ(ما) : نافية ، و(محمّدٌ) : مبتدأ مرفوع ، و(إلَّا) : أداة استثناء ملغاة ، أو أداة حصر ، و(رسول) : خبر المبتدأ مرفوع .

1- ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ (سورة الشّورى : 48)فـ(إنْ) : نافية ، و(عليك) : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم ، و(إلَّا) : أداة حصر ، و(البلاغ) : مبتدأ مؤخّر مرفوع .

2- ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (سورة المطفّفين : 12)فـ(ما) : نافية و(يكذب) : فعل مضارع مرفوع ، و(به) جارّ ومجرور متعلّق بـ(يكذِّب) و(إلَّا) : أداة استثناء ملغاة ، أو أداة حصر ، و(كلّ) : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، و(معتدٍ) مضاف إليه مجرور ، و(أثيمٍ) : نعت لـ(معتد) مجرور .

3- ونحو قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ (سورة الأحقاف : 25)فـ(لا) : نافية ، و(يُرى) : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الألف ، و(إلَّا) : أداة حصر ، و(مساكنهم) : نائب فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه .

4- ونحو قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (سورة النّجم : 32)فـ(لم) : نفي وجزم وقلب ، و(يردْ) : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) ، (إلَّا) : أداة حصر ، (الحياة) : مفعول به منصوب ، و(الدّنيا) : نعت منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف .

5- ونحو قوله تعالى : ﴿ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ (سورة النّبأ : 30) فـ(ذوقّوا) : فعل أمر مبنيّ على حذف النّون ، و(الواو) : في محلّ رفع فاعل ، و(الفاء) : عاطفة ، و(لنْ) : حرف نفي ونصب واستقبال، و(نزيدكم) : فعل مضارع منصوب بـ (لن) ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة ، و(الضّمير) : في محلّ نصب مفعول به أول ، و(إلَّا) : أداة حصر ، و(عذابًا) : مفعول به ثانٍ منصوب .

6- ونحو قوله تعالى : ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ (سورة الجاثية : 32)فـ(إن) : نافية ، (نظنّ) : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره : (أنا) ، و(إلَّا) : أداة حصر ، (ظنًّا) : مفعول مطلق منصوب .

[الاستثناء بغير وسوى]

147 - أمَّا بِغَيْرٍ ، وَسِوًى، سَوَاءِ ثُمَّ سُوًى ، فَاجْرُرْ بِلاَ امْتِرَاءِ

الشّرح :

غير ، وسُوَى ، وسِوًى ، وسواء : أسماء ، والمستثنى بها مجرورٌ دائمًا ، ويُعرب مضافًا إليه ، وتأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلَّا) .

ـ وجوب نصبها على الاستثناء : إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا ، نحو قولك :(قرأ الطّلبة غيرَ خالدٍ ، أو

سوى خالدٍ) ، فـ(غيرُ) : منصوب على الاستثناء ، و(زيد) : مضاف إليه مجرور .

- جواز البدل أو النصب على الاستثناء : إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا ، نحو قولك : (ما قرأ الطّلبة غيرُ زيدٍ ، أو سوى زيدٍ) ، فـ(غيرُ) : يجوز أن تكون بدلًا مرفوعًا من (الطّلبة) ، (أو) : منصوبة على الاستثناء ، و(زيدٍ) : مضاف إليه مجرور .

- إعرابها على حسب موقعها في الجملة : إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا ، (مفرغًا) ، نحو قولك : (ما قرأ غيرُ عمرٍو) ، فـ(غيرُ) : فاعل مرفوع ، و(عمرٍو) : مضاف إليه مجرور ، ونحو قولك : (ما كافأتُ غيرَ بكرٍ) ، فـ(غيرَ) : مفعول به منصوب ، و(بكرٍ) : مضاف إليه مجرور ، ونحو قولك : (ما مررت بغيرِ سعدٍ) ، فـ(غيرِ) : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة ، و(سعدٍ) : مضاف إليه مجرور .

[الاستثناء بـ(خلا ، وعَدَا ، وحَاشَا)]

148 - أَمَّا خَلاَ ، عَدَا ، وَخَاشَ ، وَحَشَا جِزْ جَرَّهُ وَنَصْبَهُ يَا مَنْ تَشَا

الشّرح :

المستثنى بـ(خلا ، وعدَا ، وحاشا) يجوز فيه وجهان :

1- نصبه على أنّه مفعول به باعتبارها أفعالًا ، نحو قولك : (جاء الطّلبة خلَا زيدًا ، وعدَا سَعدًا ، وحاشَا سعيدًا) ، فـ(خلَا) : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقّدر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره (هو) ، أي : خلا بعضهم ، و (زيدًا) : مفعول به منصوب .

2- الجرّ على أنّه اسم مجرور باعتبارها حروفًا ، نحو قولك : (جاء الطّلبة خلاَ زيدٍ ، وعدَا سعدٍ ، وحاشَا سعيدٍ) ، فـ(خلَا) : حرف جرٍّ ، و(زيدٍ) : اسم مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

- تسبق (ما) المصدريّة (خَلَا ، وعدَا) فقط ، فلا تُعرب إلَّا أفعالًا ؛ لأنّ (ما) المصدريّة لا تدخل إلَّا على الفعل (ينظر: الكواكب الدرية 1 ،ص: 402)

بــاب (لا) [النّافــية للجنــس]

149 - فَانْصِبْ مُنَكَّرًا بِلاَ إِنْ بَاشَرَ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَلَمْ يُكَرَّرَ

150 - مِثَالُهَا : لاَ رَجُلَ فِي الحَاضِرِ وَارْفَعْ وَكَرِّرَنْ إِنْ لَمْ تُبَاشِرِ

151 - عِنْدَ التَّكَرُّرِ اعْمَلَنْ وَأَلْغِيَنْ وَاحْفَظْ لَهَا وَعِي أَخِي بِمَا عُلِنْ

الشّرح :

(لا) النّافية للجنس : هي الّتي تنفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها ، وتعمل عمل

(إنَّ) ، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ (سورة محمد : 11) فـ(لا) : نافية للجنس لا محلّ لها من الإعراب.

و(مولى) : اسم (لا) مبنيّ على الفتح المقدّر في محلّ نصب ، و(لهم) : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) .

شروط عملها :

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

2- ألّا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

فإذا توفّرت هذه الشّروط فيها ، ولم تتكرّر وجب إعمالها عمل (إنَّ) ، نحو قوله ﷺ : ((لا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ)) (صحيح مسلم ،تح، محمد فؤاد عبدالباقي،ط1، 1375م ،باب لا أحد أصبر على الله 4 ،ص: 2160)

فإن تكرّرت (لا) جاز الإعمال والإلغاء .

- **فالإعمال** ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (سورة البقرة : 197) فـ(لا) : نافية للجنس ، و(رفث) :ا سمها مبنيّ على الفتح في محلّ نصب ، و(لا فسوق) : معطوف على قوله تعالى (فلا رفث) ، (ولا جدال) : معطوف على قوله تعالى : (فلا رفث) ، و(في الحجّ) : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) .

- **والإلغاء** ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ ﴾ (سورة إبراهيم : 31)فـ(لا) : نافية للجنس ملغاة ؛ لتكرارها ، و(بيع) : مبتدأ مرفوع ، و(فيه) : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، (ولا خلال) : معطوف على قوله : (لا بيع) .

بـــاب المنـــــادى

152 - إنَّ المُنَادَى خَمْسَةٌ فَاعْمَلْ بِهِ ... فَمُفْرَدٌ ، نَكِرَةٌ مَعْ قَصْدِهِ

153 - كَذَا الْمُضَافُ ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافْ ... نَكِرَةٌ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ بِانْتِصَافْ

154 - فَابْنِ عَلَى الضَّمِّ مُنَادَى مُفْرَدَا ... مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى مَا وَرَدَا

155 - نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ قُلْ بَعْدَهُ ... وَالْبَاقِي فَانْصِبْهُ بِهِ لاَ غَيْرَهُ

الشّرح :

أسلوب النّداء يتكون من أداة نداء (ينظر : التّصريح بمضمون التّوضيح ،خالد الأزهري ،تح، عبدالفتاح بحيري إبراهيم،ط1، 1997م، 4،ص: 7 ، 8) والمنادى ، وهو نوعان : مبنيٌّ ، ومعربٌ .

أولاً : فالمبنيّ نوعان :

أ- **المفرد العلم** ، وهو ما ليس مضافًا ، ولا شبيهًا بالمضاف ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴾ (سورة الزّخرف : 77) فـ(يا) : حرف نداء مبنيّ على السّكون لا محلَّ له من الإعراب ، (مالك) : منادى مبنيّ على الضَّمِّ في محلِّ نصب ؛ لأنَّه علمٌ مفردٌ .

ب- **النّكرة المقصودة** ، وهي الّتي يقصد بندائها معيّن ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ (سورة سبأ : 10)فـ(يا) : حرف نداء ، و(جبال) : منادى مبنيّ عَلَى الضّمّ في محلّ نصب ؛ لأنَّه نكرةٌ مقصودة .

ثانيًا : المعرب ثلاثة أنواع :

أ- **النّكرة غير المقصودة :** وهي لنداء غير المعيّن ، نحو قول الأعمى لأحد من الناس :(يا رجلاً خُذْ بيدِي) ، فـ(يا) : حرف نداء ، و(رجلًا) : منادى منصوب ؛ لأنّه نكرة غير مقصودة .

ب- **المضاف :** وهو ما تكوّن من اسمين الثّاني منهما مجرور بالإضافة ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ (سورة الرّحمن : 33) فـ(يا) : حرف نداء ، و(معشر) : منادى منصوب ؛ لأنَّه مضاف ، والخبر مضاف إليه .

جـ - **الشبيه بالمضاف :** وهو" ما كان ما بعد ه من تمام معناه" (اللّباب في علل البناء والإعراب ،للعكبري، تح، غازي مختار طليمات،ط1 ،ص: 232) نحو قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ (سورة يس : 30)فـ(يا) : حرف نداء ، و(حسرة) : منادى منصوب ؛ لأنَّه شبيه بالمضاف ، و(على العباد) : جارّ ومجرور متعلقان بـ(حسرة) .

وحروف النّداء هي : (أ ، يا ، أي ، آ ، أيا ، هيا ، وَا) .

باب المفعول من أجله

156 - فَالاِسْمُ مَنْصُوبًا عَلَى مَا قَدْ نُقِلْ ... يُذْكَرْ لِسَبَبِ وَقُوعِ مَنْ فُعِلْ

157 - مَعْهُ فِعْلُهُ فَذَاكَ قَدْ عُلِمْ ... مَفْعُولُ أَجْلِهِ أَيَا مَنْ يَغْتَنِمْ

158 - مِثَالُهُ : كَقَامَ زَيْدٌ يَا فَتَى ... لِعَمْرٍو اِجْلَالاً وَبَكْرٍ إِنْ اَتَى

الشّرح :

المفعول لأجله : هو المصدر القلبيّ المبَّين لسبب حدوث الفعل المتّحد مع الفعل في الفاعل والزمن ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (سورة الرّوم : 24) فـ(خَوْفًا) : مفعول لأجله منصوب ، ذكر الله تعالى بيان سبب وقوع الفعل ، وعلامته أن يصلح أن يكون جوابًا لقولك : لِمَ ؟

ويكون على ثلاثة أنواع :

1- **مجرّد من (أل) والإضافة :** هذا النوع يكثر فيه النّصب ، نحو : (خوفًا) في الآية الكريمة.

2- **محلّى بـ(أل) :** هذا النّوع يكثر فيه الجرّ ، نحو قولك : (ضربت ابني للتّأديب) ، ويقلّ : (التّأديب) .

3- **مضاف :** هذا النّوع النّصب والجرّ فيه سواء ، نحو قوله تعالى :﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (سورة البقرة : 19) فـ(حذر) : مفعول لأجله منصوب ، وهو مضاف ، و(الموت) : مضاف إليه مجرور .

بـــاب المفعول معـــه

159 - وكُلُّ اسْمٍ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلْ مَعْهُ فِعْلٌ فَانْصِبَنْهُ وَامْتَثِلْ

الشّرح :

المفعول معه : هو الاسم المنصوب الّذي يذكر بعد واو بمعنى (مع) لبيان من فُعِل معه الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (سورة يونس : 71)فـ(الواو) : واو المعيّة ، و(شركاءَ) مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة ، وهو مضاف و(كم) : ضمير متصل في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه .

أنواعه : للمفعول معه نوعان :

1- **ما يجب نصبه على أنّه مفعول معه :**

وهو الّذي لا يصحُّ أن تكون الواو فيه للعطف ، كما في الآية السّابقة ؛ لأنّ الفعل (أجمع) لا يقع على الذّوات : (شركاءَكم) ، ولكن يقع على الأمور المعنويّة (أمركم) ، فلا يصحّ عطف (شركاءكم) على (أمركم) .

2- **ما يجوز نصبه على أنّه مفعول معه :**

وهو الّذي يصحّ أن تكون فيه (الواو) للعطف ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ (سورة مريم : 68)فـ(الواو) في (الشّياطين) : يجوز أن يكون : حرف عطف ، و(الشّياطين) : معطوف على (الهاء) في (لنحشرنّهم) : ويجوز أن يكون بمعنى (مع) ، و(الشّياطين) : مفعول معه منصوب .

بـــاب مخفوضات الأسمـــاء

160 - قَدِ انْتَهَى الْمَخْفُوضُ فِي ثَلاَثَةِ مَخْفُوضُ حَرفٍ ، ثُمَّ بِالإِضَافَةِ

161 - وَتَابِعُ الْمَخْفُوضِ ، ثُمَّ مَا ذُكِرْ فَأحْفَظْ جَوَاهِرًا بَدِيعَةَ الْغُرَرْ

الشّرح :

قسَّم المصنّف والنّاظم المخفوضات إلى ثلاثة :

1- **مخفوض بالحرف .**

2- **مخفوض بالإضافة .**

3- **مخفوض بالتّبعيّة .**

أولًا : اسم مجرور بحرف الجرِّ ، وهو الاسم الّذي يُسبق بحرف من حروف الجرّ الّتي ذكرها المصنّف : "من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، ورُبَّ ، والباء ، والكاف ، وبحروف القسم وهي : الواو ، والباء ، والتّاء ، وبواو رُبَّ ، وبُمذْ ومُنْذُ " (متن الآجرّوميّة ،لابن آجروم،ط1،2002 م، ص: 23 ، 24 ، وعند ابن مالك عشرون حرفًا :

" هاك حروف الجر: وهي، من، إلى، حتى، خلا حاشا ، عدا ، في ، عن ، على

مذ ، منذ ، رُبَّ ، اللّام ، كي ، واو، وتا والكاف ، والباء ، ولعلَّ ، ومتى "

ينظر: المصد ر السابق ،ص: 87)

نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (سورة الفلق :2) فـ(الباء) : حرف جرٍّ مبنيّ على الكسر ، و(رَبِّ) : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة ، وكذلك قوله : (من شرِّ) : فـ(من) حرف جرّ مبنيّ على السّكون ، و(شرِّ) : اسم مجرور بـ(من ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

1- **من :** ومن معانيها ابتداء الغاية وهي تجرّ الظّاهر والمضمر ، نحو قوله تعالى :﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (سورة الإسراء:1)

2- **إلى :** ومن معانيها انتهاء الغاية ،نحو قوله تعالى : ﴿ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (سورة الفجر : 28)

3- **عن :** ومن معانيها المجاوزة ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (سورة الشّرح : 1 ، 2)

4- **على :** ومن معانيها الاستعلاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (سورة البلد : 20)

5- **في :** من معانيها الظّرفية ،نحو قوله تعالى:﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (سورة البلد : 14)

6- **الباء :** من معانيها السّببية ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾

(سورة البقرة : 54)

7- **الكاف** : من معانيها التّشبيه ، نحو قولك : (زيدٌ كالأسدِ) .

8- **اللّام** : من معانيها المِلْك ، نحو قوله تعالى :﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾ (سورة البلد : 8)

9 - **الواو** : من حروف القسم الّتي تدخل على المقسم به ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (سورة العصر: 1 ، 2)

10- **الباء** : نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (سورة النّاس :1) فـ(الباء) : حرف جرّ مبنيّ على الكسر ، و(رَبِّ) : اسم مجرور بـ(الباء) ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة ،

11- **التّاء** ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ (سورة الصّافّات : 56) فـ(التّاء) : حرف جرٍّ قسم مبنيّ على الفتح ، و(الله) : اسم مجرور بالتّاء ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

12- **واو ربّ** ، نحو قول امرئ القيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

(ينظر: ديوان امرئ القيس ،امرىء القيس ،تح، محمد أبي الفضل إبراهيم با قاسم، ط1964،1م،ص: 18، وينظر، أوضح المسالك ،لابن هشام ،تح، بركات يوسف هبود،ط2000،1م، 3،ص: 75 ، وشرح شواهد المغني، للسيوطي ،أحمد ظافر كوجان ، 2 ،ص: 574 ، 782 ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح، محمد محي الدين عبدالحميد، ط1998،20م 2 ،ص: 110 ، وخزانة الأدب ،للبغدادي ،تح، عبدالسلام هارون،1979م،2،ص:326 ، 3 ،ص: 371)

13- مَذْ وَمُنْذُ ، ويختصان بجرّ أسماء الزَّمان حاضرًا ، نحو (ما رأيته مُذْ يومنا) ، وهما بمعنى (في) ، أو ماضيًا ، نحو (ما رأيته منذ يوم الجمعة) ، وهما بمعنى (من) .

ثانيًا : اسم مجرور بالإضافة :

وهو اسم جرٍّ بإضافته إلى اسم قبله ، والإضافة "على قسمين : ما يقدّر باللّام ، وما يقدّر بمن" (متن الآجرّوميّة ،ص: 24)

1- **ما يقدّر باللّام** : وهو الكثير ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ (سورة النّاس : 2) أي : ملك للناسِ ، فـ(ملك) : بدل من (ربّ) : مجرور ، وهو مضاف ، و(النّاس) : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

2- **ما يقدّر بمن** : وهو ما يكون فيها المضاف جزءًا من المضاف إليه ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ (النصر:1) فـ(نصرُ) : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف ،

و(الله) : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة ، أي: (نصرٌ مِن اللهِ)

[خاتمـــــة المنظومـــــة]

162 - لأَنَّهَا تُقَرِّبُ الْأَقْصَى الْبَعِيدْ بِلَفْظِ مُوجَزٍ وَتُدْنِيَ الشَّرِيدْ

163 - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدًا

164 - وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ التَّابِعِينْ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمُرْسَلِينْ

165 - قَدِ انْتَهَتْ بِعَوْنِ رَبِّ الْقَلَمِ فِي تِسْعَةٍ مِنْ رَجَبِ الْمُحَرَّمِ

166 - سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثُمَائَةِ وَسَبْعَةِ سِنِينَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ

167 - أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ وَكَشْفَهُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ

168 - لِمَنْ قَرَاهَا بِالرِّضَا وَالنِّيَّهْ وَالْمُسْلِمِينَ وَلِوَالِدَيَّهْ

الشّرح :

يقول الشّيخ السّنّيّ في خاتمة منظومته : إنّها توضّح كل غامض غير مفهوم بألفاظ موجزة سهلة ، بعد أن صلّى وسلم على الرّسول المصطفى محمّد ﷺ وعلى آله وصحبه التّابعين والأنبياء وجميع المرسلين .

ثم بيّن الوقت الّتي انتهت فيه ، فقال إنّها انتهت بعون ربّ القلم في اليوم التّاسع من شهر رجب من سنة ألف وثلاثمائة وسبع سنين للهجرة .

وفي آخر بيتين سأل من الله المغفرة من الذنوب ، وأن يكشف الغطاء عن القلوب ، وطلب لمن قرأها الرّضا والنّيّة ، وكذلك للمسلمين ولوالديْه .

تمّ بحمد الله تعالى الجزء الرّابع ، وبه تمّ الشّرح .

المصادر والمراجع

أوّلا : القرآن الكريم .

ثانيًا : المصادر والمراجع :

1- الأعلام ، لخير الدّين الزّركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط 15 2002 م.

2- ألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف ، لابن مالك ، دار التيجاني ، تونس .

3- أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، لابن هشام الأنصاريّ ، تحقيق : بركات يوسف هبود ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 2000 م .

4- بغيـة الوعّـاة في طبقـات اللّغـويين والنّحـاة ، للسّـيوطيّ ، تحقيـق : محمّـد أبـي الفضـل إبـراهيم ، المكتبـة العصريّة ، صيدا ، لبنان .

5- التبيـان في إعـراب القـرآن ، للعكبريّ ، تحقيـق : علـي محمّـد البجـاوي ، مطبعـة عيسـى البـابي الحلـبي ، القاهرة ، مصر ، ط 1 .

6- التّصريح بمضمون التّوضيح ، لخالد الأزهريّ ، تحقيـق : عبـد الفتّـاح بحيري إبـراهيم ، الزّهـراء للإعلام العربيّ ، ط 1 1997 م .

7- خزانـة الأدب ولـب لبـاب العـرب ، لعبـد القـادر البغـداديّ ، تحقيـق : عبـد السّـلام هـارون ، الهيئـة المصـريّة للكتاب ، القاهرة 1979 م .

8- الدّليل إلى المتون ، لعبد العزيز إبراهيم بن قاسم ، ط 1 1420 هـ 2000م.

9- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمّد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر 1964م .

10- السّـبعة في القـراءات ، لابـن مجاهـد ، تحقيـق الـدكتور : شـوقي ضـيف ، دار المعـارف بمصـر ، ط 3 ، 1980م .

11- شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك ، تحقيق : محمّد محي الدّين عبد الحميد ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط 1 1998 م .

12- شـرح ألفيـة ابـن مالـك ،لابـن النـاظم، أبـي عبـدالله بـدر الـدين ،تحقيـق د: عبدالحميـد السـيد،دار الجيل،بيروت،لبنان.

13- شرح الرّضي على الكافية، تحقيق : يوسف حسن عمر،مطبوعات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا .

14- شرح شواهد المغني، للسيوطي ، نشر أحمد ظافر كوجان ، دار مكتبة الحياة، بيروت

15- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، لابن عقيل ، تحقيق : محمّد محي الدّين عبد الحميد ، دار التّراث ، القاهرة ، ط 20 1980 م .

15- شرح متن الآجرّوميّة ،لخالد الأزهريّ ، دار عمر بن الخطّاب ،صنعاء ،ط 428 2007 م .

16- صحيح مسلم ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط 1 ، القاهرة ، 1375م .

17- فتح القيّوم في حلّ شرح الأزهريّ على مقدّمة ابن آجرّوم المشتهرة بحاشية ابن الحاج ، لابن الحاج ، دار عمر بن الخطّاب ، صنعاء ، ط 1 1428 هـ 2007 م .

18- الكشّاف ، للزّمخشريّ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط 3 1987م .

19- الكواكب الدّرّية على متمّمة الآجرّوميّة ، لمحمّد الأهدل ، مؤسّسة الكتاب الثّقافيّة ، بيروت ، ط 1 .

20- اللّباب في علل البناء والإعراب ، للعكبريّ ، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ن 1416 هـ .

21- متن الآجرّميّة ، لابن آجرّوم ، دار الآثار للنّشر والتّوزيع ، القاهرة ، ط 1 2002 م .

22- معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة ، ليوسف سركيس ، مطبعة سركيس ، القاهرة ، ط 1 1928 م .

23- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاريّ ، تحقيق : مازن المبارك ، ومحمّد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط 6 1985 م .

24- نتائج الفكر ، للسّهيليّ ، تحقيق الدكتور : محمّد البنا ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا .